

الحبّ ربّاً أو إلهاً .
وكأنتي بنيسان شاء أن يغيّر مجرى الحديث ، فمدّ
إصبعه في اتجاه صخرة قريبة منّا ، وأشار إلى دائرة حمراء
عليها ، ثمّ سألتني :
— ما هذه الدائرة الحمراء ، وهل هي من يد الإنسان
أم من يد الطبيعة ؟
قلت ، وقد صوّبت بصري نحو الدائرة التي أشار إليها
نيسان ، فأدركت في الحال ما هي :
— هذه علامة من علامات المساحة . إنها تحدّد التخّم
بين مُلْكٍ وآخر .
— أتعني أن هذه الصخور لها من يملكها من الناس
دون كلّ الناس ؟
— ذلك هو واقع الناس ، وذلك هو نظام الناس . ولو
شاء أصحاب هذه الصخور أن يطردوك ويطردوني عنها لوقف
القانون إلى جانبهم ، ولجنّد لنجدتهم المحاكم والجيش إذا
اقتضت الحاجة .
— تبيأ لهم من مجانين يقيمون التخوم ثمّ يقتتلون لأجل
الحفاظ على التخوم . ويتفانون في سبيل تملك الأرض والمتاع
فيتملكهم الذي يملكون ، ويُفنيهم الذي في سبيله
يتفانون .